

Communication - newsletters

2004 -

MARSAD - المرصد  
- - - آذار -

0





## المرصد

العدد الأول - آذار ٢٠٠٤

## افتتاحية

تتميز المراحل التحضيرية للانتخابات البلدية بالدعوة المتصاعدة لاشراك المرأة في المجالس البلدية . وقد عبرت عن ذلك العديد من الهيئات النسائية التي نظمت ندوات ولقاءات لبث الوعي حول أهمية مشاركة المرأة في إدارة الشؤون المحلية وتمثيلها في المجالس البلدية ، التي يمكن تعريفها أيضاً بأنها مجالس السلطة المحلية . بانتظار ما ستمخض عنه الانتخابات البلدية لجهة توجه الناخبين صوب اختيار النساء للمشاركة في المجالس البلدية ، فإن من واجبنا أن نراقب ما إذا كانت المنظمات النسائية ستعمل حقاً على دفع النساء إلى الترشح للانتخابات أصلاً ؟ وما إذا كان لهذه المنظمات برنامج أعدته بالتعاون مع سائر المنظمات المدنية لتقديم النساء للترشح في المدن والبلدات اللبنانية .

إن الانتخابات البلدية ، حسب تجربة عام ١٩٩٨ ، تستنفر التشكيلات المجتمعية الأولية من طائفية وعائلية محلية ، فتبعث التقاليد الموروثة على حساب الرؤية العصرية لدور البلدية التنموي . وفي الكثير من البلدات والقرى تتحكم الخلافات العائلية بالانتخابات البلدية فتغيب برامج التربية والإصلاح في خضم الصراعات المحلية .

من هنا فإن الدعوة إلى إشراك المرأة في المجالس البلدية هو خرق للتقاليد الموروثة ، كون المرأة لا يمكنها أن تكون جزءاً من الخلافات ، ومن الضروري أن يأتي ترشيحها للحصول على حصة تمثيلية فقط وإنما من أجل طرح البرامج التنموية بديلاً للوجاهة المحلية .

معتزف بها ذات منفعة عامة

## أحداث الشهر

ما زال لبنان بلد حرية الكلمة والرأي ، وما زالت هيئات المجتمع المدني تتشط للتعبير عن المشكلات التي تعاني منها الفئات المهشمة في المجتمع . خلال شهر آذار عقدت لقاءات ومنتديات وورشات عمل ومؤتمرات دولية حول شتى الموضوعات من البيئة إلى المرأة ، من الحقوق إلى الإعاقة ، ومن التدريب المهني إلى الديمقراطية والشفافية ، إلى الأسرة والطائفية إلى المشاركة في الانتخابات البلدية إلى حقوق المواطن ...

ومن الندوات اللافتة تلك التي عقدت حول معالجة موضوع الزبائنية أو الاستزلام . ومعوقاتنا في الحياة العامة والإدارة . ومن المبادرات اللافتة اللقاء الذي ضم أكثر من مئتي طالب وطالبة من طوائف مختلفة تحت عنوان من أنت ومن أنا ؟

وإذا كان المجتمع المدني هو الذي يبث حركة النشاط حول هذه الموضوعات ، فإن وزارات البيئة والشؤون الاجتماعية وغيرها تساهم بنصيبها في إطلاق النقاش حول موضوعات الهجرة والتدريب المهني والتنمية الصناعية .

لكن الدولة في لبنان ما زالت متأخرة عن مجتمعا . فرئيس بعثة المفوضية الأوروبية في لبنان رأى أن على الدولة أن تبذل مزيداً من الجهود في مجالات الديمقراطية واحترام الأقليات ومكافحة الجريمة . وما زالت الدولة ترتكب ممارسات تناهض حرية التعبير مثل منع المظاهرات الأمر الذي أدى إلى مواجهات مع الطلاب الذين تحدوا قرارها . هذا القرار الذي استهجنه العديد من الحقوقيين اللبنانيين ووجدوه مجافياً لروح القانون .

ومن خلال أحداث شهر آذار يمكننا أن نستشف تلك العلاقة القائمة على انعدام الثقة بين النظام العام والمجتمع الأهلي ، وما حدث في منطقة الجناح مؤشر على ذلك .

## يوميّات

### ١ آذار

- حقوق إنسان : نيويورك تايمس تفرد تحقيقاً لعودة الإعدام في لبنان .
- بلديات : ورشة عمل في طرابلس حول " البلديات والمجتمع المدني " تشدد على قانون جديد لتعميق الديمقراطية وتجديد النخب .

### ٢ آذار

- مخدرات : تقرير مكتب شؤون المخدرات الأميركي : خطوات جادة في لبنان لمنع الزراعة والترويج .
- طلاب : اشتباكات بين طلاب " التيار " و " القوات " في الحقوق الثانية .
- كتاب : افتتاح المهرجان اللبناني للكتاب الثالث والعشرين في أنطلياس .

- طقوس : إحياء مراسم عاشوراء . وتمثيل الوقائع في النبطية

٥ آذار

- هجرة : وزارة الشؤون الاجتماعية تنظم مسابقة للطلاب الثانويين حول الهجرة الداخلية والخارجية .

- صحافة : جمعيات إسلامية تطالب بمحاكمة جبران تويني لمقالة كتبها.

- قانون/ طب : أول قانون من نوعه في لبنان : حقوق المرضى والموافقة المستنيرة .  
ينص على حق المريض بالموافقة على تلقي العناية الطبية الرشيدة والمناسبة لوضعه الصحي.

٨ آذار

- مجتمع مدني : " صحتنا لنا " منظمة غير حكومية لأنسنة العلاقة بين الطبيب والمريض.

٩ آذار

- أمن : إطلاق نار في الأوزاعي على فنيي كهرباء وقوى أمن .

- مؤتمر : اجتماع دولي في بيروت لوضع استراتيجيا عن الديمقراطية

- منتدى : المرأة العربية والنزاعات المسلحة . بحضور سوزان مبارك والملكة رانيا.

- مؤتمر : احتلال العراق وتداعياته عربياً ودولياً .

١٠ آذار

- بيئة : وزارة البيئة تطلق دليل : السبيل إلى المعلومات البيئية الأول من نوعه في لبنان .

- المرأة : البيان الختامي لمنتدى المرأة العربية والنزاعات المسلحة : رفع الوعي الاجتماعي حول آثار الحروب وتدريب العسكريين العرب على مبادئ حماية المرأة .

- أمن : ١٠ موقوفين في أعمال دهم وضبط متفجرات وأسلحة ومخدرات، إزالة جميع التعدادات في " الجناح " .

- عيش مشترك : اللقاء الإسلامي الموسع يتبرأ من مرتكبي مجازر عاشوراء

١١ آذار

- طلاب : التظاهرة الطلابية في اليسوعية تتحول مواجهة مع العناصر الأمنية

١٢ آذار

- أسرة : مؤتمر الهيئة الوطنية للأسرة يبحث في الطائفية والولاء الوطني.

- طلاب : نواب وأحزاب ومنظمات إنسانية ينددون بالتعرض للطلاب المتظاهرين

١٣ آذار

- إعلام : إقفال إذاعات غير مرخصة ، وإطلاق ١٠ من أصحاب F.M بسند إقامة.

- إعاقة : مركز تأهيل المكفوفين في جمعية العزم والسعادة يطلق نشرة العزم الخاصة بالمكفوفين بالخطين العادي والبارز ( البرايل )
- طلاب : طلاب التيار الوطني يتظاهرون في وسط بيروت

#### ١٧ آذار

- مظاهرات : التجمع الوطني للإنقاذ والتغيير يرى أن قرار منع المسيرات والتظاهرات غير قانوني .
- ديموقراطية : رئيس بعثة المفوضية الأوروبية في لبنان يطالب لبنان مواصلة الجهود في مجالات الديموقراطية واحترام الأقليات ، ومكافحة الجريمة والتعاون في مجال القضاء .
- مؤتمر : الإعلام والتحول في المجتمعات العربية .

#### ١٩ آذار

- المفقودون : تقرير كامل بعهدة المدعي العام .
- خدمة العلم : النائب روبير غانم يقدم مشروع قانون
- بيئة : ناشطو غرين بيس نفذوا تحركاً سلمياً في مكب النورماندي لتسليط الضوء على الثغرات في الإستراتيجية التي قدمتها وزارة البيئة لمعالجة النفايات الصلبة .
- حقوق المواطن : النائب مخيبر يطلق الكتاب الثاني من " دليل حقوق المواطن "

#### ٢٠ آذار

- حقوق : ندوة التربية على القاعدة الحقوقية ، تثير نقاشاً عن المحسوبية في التوظيف .
- المرأة : اللقاء الوطني من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، يدعو إلى تفعيل حضور المرأة في البلديات .
- طفولة : وزير الشؤون الاجتماعية يرفع لقاء : مشاركة الأطفال بمناسبة صياغة التقرير الوطني حول حقوق الطفل .
- مجتمع : ورشة عمل نظمتها مؤسسة ريتش ماس ، حول التحول الاجتماعي في لبنان والأسواق الرائدة .

#### ٢١ آذار

- مفقودون : نقابة محامي بيروت : هيئة المفقودين أنهت مهمتها .
- المرأة : ورشة عمل حول قضايا المرأة : التوجهات والإنجازات والصعوبات في مجال تمكين المرأة .

#### ٢٣ آذار

- بيئة : اليوم العالمي للمياه : تدابير تؤمن التصريف وتمنع الإصدار

- تنمية : ورشة التنمية الصناعية المستدامة والبيئة
- بلديات : لقاء وطني حول الانتخابات البلدية بدعوة من الحزب الشيوعي يطالب بفصل البلديات عن وزارتي الداخلية والمال .

٢٤ آذار

- تطوع : مدير جمعية التطوع للشباب عبر العالم روجر بوتري في لبنان: صعوبات العمل التطوعي في لبنان .

٢٦ آذار

- عيش مشترك : نظمت جمعية شباب النهضة تحت عنوان مين أنا ومين انت ، لقاءً مشتركاً جمع ما يزيد عن مائتي طالب وطالبة من مدارس النبطية ومار إلياس غزير.
- شباب : التدريب المهني والشباب من التهميش إلى المعرفة برنامج الحركة الاجتماعية من أجل مجتمع أكثر عدالة .

٢٧ آذار

- مواطنة : الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان تعقد لقاء حول التنوع والمساواة والمواطنة .
- فساد : الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية تعقد لقاء حول الزبانية في لبنان ، الإشكالية وتأثيرها على الحياة العامة ومجالات العمل والتغيير.
- مؤتمر : العلاقات الإسلامية – المسيحية في بلاد الشام بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر . تنظمه الجامعتان اليسوعية والبلمند.

٢٨ آذار

- محو أمية : دورة في صيدا لمحو الأمية المهنية هدفها تأهيل الأولاد إلى سوق العمل وترشيدهم اجتماعياً .

٣١ آذار

- شفافية : الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تعقد مؤتمراً في بيروت حول الشفافية والمساءلة . السفير الأميركي يقول : لبنان محظوظ بوجود مجتمع أهلي ديناميكي يحتوي على عدد من المؤسسات غير الحكومية والأهلية الناشطة .
- أطفال : مؤسسة رينيه معوض بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتنمية تنظم ورشة عمل حول التدريب المهني للأطفال .
- المرأة : ندوة للجنة حقوق المرأة اللبنانية حول : دور المرأة في الانتخابات البلدية .

## تقارير

### ١- تقرير

تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن دور المرأة في التنمية : فرص النساء في العمل دون الرجل ومتوسط دخلهن متدن . مازالت قائمة في شتى أنحاء العالم التفاوتات التي تحول دون تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة في التنمية . بما في ذلك التنمية الاقتصادية . فما من منطقة في العالم تتساوى فيها المرأة مع الرجل في الحقوق القانونية والاجتماعية والاقتصادية.

البلد ٧ آذار ٢٠٠٤

### ٢- تقرير

تقرير أهداف التنمية الألفية في لبنان حول المساواة بين الجنسين .  
حقق لبنان تقدماً ملموساً في اتجاه بلوغ المساواة الجنسية في التعليم .. وبالرغم من التحسن العام الذي طرأ على معدلات الالتحاق على الصعيد الوطني ، فإن الأمية في أوساط الإناث ١٧,٨% تظل أعلى مما هي في أوساط الذكور ٩,٤%

ومع أنه لا توجد فجوة جندرية في إحرار التعليم ، إلا أن هذا لا ينعكس تحسناً في وصول النساء إلى النشاط الاقتصادي أو إلى صنع القرار على الصعيد الوطني.  
كما أن وصول النساء إلى مواقع القرار الوطني يبقى ضعيفاً والنظر إلى المجالس النيابية يظهر ذلك .

البلد ٧ آذار ٢٠٠٤

### ٣- تقرير

ذكر تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ، أن النساء يدخلن سوق العمل بأعداد قياسية ، إلا أنهن يواجهن نسبة أعلى من البطالة ويعملن مقابل أجور متدنية .

الحياة ١١ آذار ٢٠٠٤

### ٤- تقرير

لبنان متهم بالتمييز العنصري ضد الفلسطينيين . عقدت اللجنة المنبثقة عن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري اجتماعاتها الدورية في جنيف في شباط وآذار .  
وعبرت المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية ... عن أسفها لعدم تناول التقرير الرسمي اللبناني أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . إن القانون اللبناني وممارسات التمييز ضد الفلسطينيين تتماشى مع الخوف من مؤامرة توطين الفلسطينيين .

واقترحت المؤسسة الوطنية في تقريرها فتح حوار بين النواب اللبنانيين وممثلين عن

اللاجئين الفلسطينيين .

إن تأمين الحقوق الإنسانية : الحق بالحياة والعمل والضمان الاجتماعي والصحة والتملك للفلسطينيين في لبنان لا يساهم في خطط التوطين ...

### عمر نشابة

النهار ٢٠٠٤/١٣

### آراء

رأي-١

### أحكام الإعدام ... معلقة وبثها ضروري سلباً أو إيجاباً

كتب بهجت جابر :

كان وزير العدل بهيج طيارة صريحاً عندما قال أن في اعتقاده أن لا عمليات تنفيذ إعدام في المنظور القريب ، وأن لجنة العفو الممثلة بمجلس القضاء الأعلى في صدد معاودة درس ملفات محكوم عليهم بالإعدام بموجب القانون الاستثنائي المرادف للمادة ٥٤٧ من قانون العقوبات والذي ألغى سابقاً لما فيه من جور في حق مقترف جريمة قتل قسدية .

وكشف وزير العدل أن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير المعني وقعوا مراسيم عفو عن ستة من المحكوم عليهم بالإعدام وأبدلوا هذه العقوبات في خمسة منهم بالأشغال الشاقة المؤبدة .

أما أشنع الجرائم التي حكم على أبطالها بالإعدام لفضاعتها فكانت : قتل الطفل أحمد الصيداوي ( ٦ أعوام ) في محلة الميناء في طرابلس على يد المتهم علي محمد القدور والذي خطف الطفل على شاطئ المحلة واستدرجه إلى وراء الصخور واعتدى عليه جنسياً بوحشية . وحصلت هذه الجريمة أواسط عام ٢٠٠٠ .

أما الجريمة الثانية التي لا تقل فظاعة ووحشية عن الأولى فقد ارتكبها المجند فادي أحمد مرعش عندما أوهم القاصر عائشة محمد عيشة ( ١٥ عاماً ) أنه سيتزوجها بعدما لعب بعواطفها فصدته ، ودعاها في ١٧/١٠/١٩٩٨ ...

أما الملف الأخير فهو للمحكوم بالإعدام ثلاث مرات بجنايات القتل عمداً وله ثلاثة ملفات ويدعى خالد نايف زعرور .

أما المحكوم عليهم بعقوبة الإعدام لاقترافيهم جرائم قتل عمدية وقسدية فهم : مدحت حسن خليل أحمد ، ماهر عبد الحي الحسامي ، يحيى رياض الريس ، العريف الأول ميلاد منصور ، أحمد حسن الشريفي ، محمد عبد الحليم عبارة ، وسلم محمد بشير علي ، محمد علي العاشق ، السري لانكية ليلي لابورابالكا كاتشي ، نور الدين يحيى داود .



كلمة الفصل في نهاية الأمر تكون لرئيس الجمهورية إذ بات من الضروري بت هذه الملفات نهائياً لأنه من الناحية الضميرية والإنسانية لا يجوز إبقاء محكومين بالإعدام في الزنازين أعواماً والمشنقة معلقة فوق رؤوسهم ينتظرون ساعة الصفر وقرار رئيس الجمهورية الأخير سلباً أو إيجاباً ، لأن الرحمة تكون في سرعة بت ما يتعلق بمصائر الناس وإن كانوا أحياناً من المجرمين .

النهار ١٢ آذار ٢٠٠٤

رأي ٢

### مرصد الطائفية

الطائفيون في لبنان مختلفون على كل شيء ، من مرسوم التجنيس إلى تمثيل المغتربين ، مروراً ببلدية بيروت ، إلى التوازن الطائفي في وظائف وزارة التربية ومستشفى بيروت وغيرها، وصولاً إلى الانضمام إلى المنظمة الإسلامية لثقافة والتربية والتعليم ( ايسيسكو) . وأسوأ ما في الطائفية أن الطائفيين يتنكرون لها في الخطب والتصريحات ، ويسلكون طريقها من دون خجل أو وجل .

كما أن اللاطائفيين ، باستثناء قلة منهم ، يكتفون في عملية محاربتها بأن يرموها بمحاضرة أو ندوة ، أو يشتمونها بمقالة أو دراسة ، ومن وقت إلى آخر يشنون عليها حملة هجاء تنتهي بتنظيم مؤتمر أو إصدار بيان .

غالباً ما يتم التركيز على العوامل اللبنانية لنشوء المسألة الطائفية واستمرارها ، وأحياناً كثيرة تجهل العوامل الخارجية والإقليمية في ترسيخ الطائفية ودعم مقوماتها. وسنكتفي هنا بالإشارة إلى أبرز المؤثرات الخارجية والداخلية التي تذكى الطائفية والتي رصدناها أخيراً الآتية:

١- توطيد " الدولة اليهودية " في فلسطين غلب الطابع الديني على الصراع العربي الإسرائيلي ، كما أن مطامع إسرائيل التوسعية في المنطقة وتدخلاتها، وما نتج منها من رهانات خاطئة أججت النزاعات " الأقلوية " والفئوية ، وأشعلت نار التعصب الطائفي بغية تبرير مشروعها الثيوقراطي بقيام دولة دينية تكون نموذجاً لدول طائفية أخرى .

٢- تنامي الحركة السلفية و" الطائفية " والمذهبية في المنطقة وتغليبها الطابع الديني على صراعها ضد الاستعمار ، والحملة الدينية التعبوية التي تشنها ضد " الصليبية " من دون تمييز بين استعمار جديد يتوسل المسيحية الغربية غطاء لأطماعه ، وبين مسيحيين شرقيين هم في طليعة ضحايا مشاريع هيمنة الغرب .

٣- تصاعد الحرب الأميركية على " الإرهاب " أوحى عداء الغرب المسيحي للدين الإسلامي . وهذا العداء توسل مقولة " صراع الحضارات " كوجه آخر لصراع الأديان وذلك من أجل تغطية أطماع الولايات المتحدة الأميركية التوسيعية ومشاريعها للهيمنة على العالمين العربي والإسلامي ، والتفرد بإدارة العالم .

٤- الطائفية في لبنان لم تعد مقتصرة على النزاع بين " طوائفتين " مسيحية ومحمدية ، لأن ثمة في الواقع اللبناني تنافساً ومزاحمة بين مذاهب إسلامية ومذاهب مسيحية ، وأحياناً كثيرة تكون حدة الخلافات والتجاذبات بين مذهب إسلامية ومذهب إسلامية أخرى ، أو بين مذهب مسيحية ومذهب مسيحية أخرى ، أشد حدة من الخلافات بين مذهب إسلامي ومذهب مسيحي آخر .

٥- إن الطائفية والمذهبية التي برزت في لبنان ونمت وأصبح لها نظام سياسي يقوم على أساسها باتت نموذجاً تقتدي بها دول المنطقة .

٦- الطائفية والمذهبية في لبنان تنمو اليوم وتزدهر وتستمر في ظل نظام اقتصادي سياسي تربوي " مخلع " ومفكك يقوم على أرضية مجتمع مقسم على طريقة " البازل " .  
وقوة المذهبية ليست مستمدة فحسب من النظام السياسي الطائفي ، بل من بنية تحتية مذهبية تشمل السكن والمدرسة والعمل ومختلف مرافق الحياة.

٧- المذاهب في لبنان لها مرجعيات روحية خارج حدود الدولة ، منها يتبع الفاتيكان وروسيا ، ومنها يتبع قم ومكة والأزهر والنجف وغيرها . والصراع الذي ينشب أحياناً بين هذه المراكز الدينية ينعكس سلباً وإيجاباً على أبناء هذه المذاهب في لبنان .

٨- هذه المذاهب وهذه الطوائف ليست كتل تاريخية متماسكة موحدة الموقف السياسي والتوجه العام . المتعصبون طائفيًا ومذهبيًا لا يرون في الطوائف والمذاهب الأخرى إلا أعداء في صف واحد ، كما يطمسون أي خلاف أو تباين داخل جبهتهم الطائفية والمذهبية.

٩- من مرتكزات المذهبية والطائفية في لبنان ارتفاع بنائها على أساس " مجتمع أهلي طائفي " . إن حركة المجتمع المدني تشق طريقها بصعوبة من أجل بناء مؤسسات مدنية فعلياً ، أي غير طائفية أو مذهبية وغير ميليشيوية وغير نفعية أو فردية .

١٠- العلة في لبنان أن الطائفية أو المذهبية تغزو المجتمع والإنسان ، بعدما تفتتت في دوائر الدولة ومؤسسات النظام على مختلف المستويات ، وهي تحتل معظم الساحات حيث أصبحت المؤسسات الخاصة ومؤسسات المجتمع ذات لون طائفي ومذهب غالب ، من المصرف إلى المستشفى ، مروراً بالإعلام والجامعة والمدرسة والمعمل .

١١- بعدما وصل " نظام الطائف " الطائفي إلى طريق مسدود لم يعد مجدياً الدعوة إلى تطبيقه، خاصة بعدما استنفد غرضه الأساسي بإيقاف الحرب وعجزه عن إيجاد آلية لإلغاء الطائفية السياسية كما هو متداول حالياً في الإعلام وفي الندوات والمؤتمرات ، بينما المطلوب هو بناء نظام جديد يلغي الطائفية ويتجاوز مخلفات الحرب الأهلية، وذلك يستوجب اعتماد الوسائل الديمقراطية من أجل إطلاق حركة تغيير في حياتنا السياسية والاقتصادية والتربوية والإعلامية تبدأ بثورة ثقافية ضد الطائفية .

كم نحن بحاجة إلى " مرصد ضد الطائفية " يركز الضوء على التصريحات الطائفية والسلوك الطائفي ويفضح زيف الخطاب التي تتظاهر بالوطنية المزيفة، وهي فعلياً طائفية وذهبية مبطنة .

فلننقذ لبنان من الطائفية ، لئلا يبقى فريسة للحروب الطائفية المستمرة .

سركيس ابو زيد

النهار ١٥ آذار ٢٠٠٤

رأي ٣

جرى منع الطلاب خلال شهر آذار مرتين من التظاهر والتعبير عن الرأي . جريدة البلد تساءلت : ما هي مبررات منع التظاهر ، بين الدستور والقانون اللذين يقران بحرية التعبير عن الرأي والتحريك والتظاهر ؟

فاستطلعت آراء سياسيين وقانونيين :

ادمون نعيم : عدم الترخيص بالتظاهر قلة عقل

بشارة مرهج : الحق في الاختلاف والتظاهر

ادمون رزق : القمع يغذي التطرف

حسن الرفاعي : لا يمكن للداخلية رفض التظاهر من دون ترخيص .

تحقيق غادة حلوي

البلد ١٨ آذار ٢٠٠٤

رأي ٤

كان المنتدى مهرجاناً استعراضياً تم خلاله مصادرة القول الأنسوي من قبل سيدات يتربعن على سدات الرئاسة بكل درجاتها من رئاسة أولى وثانية وثالثة و... أقول مصادرة وأنا مسؤولة عما أقول ، لأنه لا يكفي أن تكون فلانة زوجة فلان ، كي تصبح ناطقة باسم الإنسى العربية ، بالضبط لأنها زوجة هذا الرئيس أو ذلك ، ولأنها بصفقتها تلك لا يسعها إلا أن يكون صوتها تمثيلاً على صوت زوجها صاحب السلطة السياسية . يعني أن ما تقوله لا يختلف عن ، ولا يخالف ، قول زوجها صاحب السلطة عليها وعلى بلاده وهو قول ذكوري في عالمنا العربي .

أن يكون صوت كل سيدة أولى في العالم العربي ( وفي كل العالم ربما ) تمثيلاً على صوت زوجها فهذا أمر لا دخل لنا فيه ، لكن أن تعتبر أن صوتها هو صوت الإنسى فهذا ما تعترض عليه . إذا كان زوجها في السلطة لأن " الشعوب " أو " المجالس التمثيلية " قد اختارته ، فهذا يخوله أن ينطق باسم شعبه ، أما هي فلتسمح لنا بأن نقول لها أنها لا تمثلنا بل هي زوجة من " يمثلنا " وهو يمثلنا في قضايا دون أخرى كقضية الإنسى مثلاً ، ونحترمها على هذا الأساس . فلتترك القول على الإنسى وفي الإنسى لمن بحثت واشتغلت وعانت في هذا الموضوع ، ومنه لأن صوتها أصيلاً يعبر عن ذاته وليس صدى لغيره . ربما اعترضت المنتديات وقلن إنهن مقتنعات بما يقلن ... أما إذا كن غير مقتنعات وهذا يضعهن في موقع لا ينسجم مع موقعهن الحالي ، فليجروُن على الاعتذار والاعتراف بالخطأ ...

أخيراً لا بد من بعض الملاحظات حول هذا المنتدى وكل المنتديات التي تعالج موضوع " المرأة " أبدأ بالتسمية ، فطالما الإنسى تقبل بأن تسمى " امرأة " فهذا دليل على قبولها بالدونية إذ أن مصطلح " امرأة " هو تأنيث مصطلح " المرء " والمرء هو النكرة وقد سبق وبينت ذلك في إحدى دراساتي حول الموضوع . إذا فطالما تقبل الإنسى أن تسمى " امرأة " فهذا دليل على قبولها أن تكون نكرة . والتسمية ، كما هو معلوم ، هي التعريف ، والشيء لا يوجد إلا بتعريفه ، والإنسى التي هي " امرأة " وترضى بذلك ، لا تستطيع أن ترتفع إلى مستوى المدافع عن حقوق الإنسى لأن " المرأة " لا حقوق لها ، فقط الإنسى ، لها حقوق مساوية لحقوق الرجل .

د . الهام منصور  
النهار ٢١ آذار ٢٠٠٤

### شهادات

#### شهادة-١

#### المسيحي الوحيد في أحياء صيدا الـ٢١

مختار الناس والأخبار معاً . لهذا يطلو للكثير من أبناء مدينة صيدا أن يصفوا مختار حي مار نقولا المسيحي في المدينة " إيلي الجيز " الذي يعترف أن انتخابه تم بأصوات المسلمين تكريساً لصيغة العيش المشترك .

في مكتبه المعد لتوزيع الصحف والمجلات في محلة الشاكرية يلتقي المختار مختلف أبناء المنطقة والوافدين من موزعي الصحف والعاملين في الحقل الإعلامي ليتحول مكتبه إلى مكتب مخترة وأخبار وتبادل آراء .

يقول أن الحي الذي انتخب عنه مختاراً هو حي مار نقولا المسيحي وهو يجسد العيش المشترك بأبهى صورة ففيه المسلم والمسيحي . وأنا انتخبت ، وأعترف بذلك ، بأصوات المسلمين

رغم أن منافسه كان مسلماً ، كان لهذا الانتخاب دلالة واضحة ومميزة على رغبة فاعليات صيدا وأبنائها في الحفاظ على قناعاتهم ووحدة الموقف الداخلي لأن انتخاب مختار مسيحي لهذا الحي عرف فقط وليس قانوناً . ويفتخر بأنه أصبح أول مختار لمدينة صيدا إذ أعلنت نتيجة صندوق الاقتراع سريعاً نظراً لقلّة عدد أبناء الحي .

ويعترف المختار الذي لا يستطيع أن يمضي يوماً دون الإمعان بالقراءة وإمتاع النظر بالصحف وعشرات المجالات ومئات الأوراق المقدسة على رفوف خشبية في مكتبه أن دور المختار ليس الوجهة فقط هو المصلح والساعي بين الناس بالخير والمعروف . يقول " المخترة ليست ختماً " ولا أتذكر أنني حملت الختم معي أو قمت بعمل ما خارج مكتبي حتى أن الختم الآخر الاحتياطي ما زال كما هو دون أن يغطس بالحبر قطعاً .

ويعترض على مبدأ ذهاب المختار إلى السراي في شكل يومي ودائم ، قال " ذهبت مرة إلى هناك ووجدت بعض الفوضى ومنذ ذلك الحين لم أذهب ولا أريد أن أتحوّل إلى معقب معاملات " .

والمختار المسيحي الوحيد بين ٢٣ مختاراً سنياً وشيعياً في أحياء المدينة الـ ٢١ لا يتقاضى أجراً أو أتعاباً على المعاملات ، كان يقصده قلة من أبناء المدينة لأن عدد أبناء الحي قليل " ولكن عندما بدأ الناس يعرفون أنني لا أتقاضى أي أتعاب زاد الإقبال على إنجاز المعاملات وأعامل الجميع سواسية لا فرق بين مسلم ومسيحي ، فنحن أبناء مدينة واحدة وسأبقى أحفظ لهؤلاء الجميل " . لكن الجيز هذه المرة لا يبدي حماسة للترشح مرة ثانية ويقول " لم أحسم قراري بعد وإذا ترشح أي شخص آخر فليس لدي مانع .

محمد دهشة  
البلد ه آذار

شهادة- ٢

### رحلة أربعين عاماً في تعليم وتربية وتخريج الأجيال

عاشت المربية غادة الزين نجا حياتها غي اجتهاد وجهاد مستمرين . وأفضى اجتهادها إلى تخريج أجيال كثيرة على مدار أربعين عاماً قضتها في رسالة التعليم والإدارة وتوجتها في الأشهر الأخيرة بمنصب القائم بأعمال إدارة ثانوية الحدادين الرسمية بعد وفاة مديرها المربي منذر قصير . وتجسد الجهاد في حياتها العائلية عندما تحملت قبل ٢٦ عاماً مسؤولية ثلاثة أطفال غيببت الحرب الأليمة والدهم ، فلعبت دور الأب والأم وأفنت عمرها وشبابها وكرست حياتها من أجل الحفاظ على عائلتها وتعليم أبنائها وجعلهم عناصر فاعلة ومنتجة ، ونجحت في تخريج ثلاثة مهندسين في اختصاصات مختلفة ...

بدأت المربية غادة الزين مسيرتها التعليمية في العام ١٩٦٤ كأستاذة لمادة الجغرافيا . وتنقلت بين مدارس راشيا الوادي ، ورميل الظريف ، والأمير فخر الدين. إلى أن اضطرتها ظروف اختطاف زوجها أحمد كمال نجا ، أستاذ الحضارة الفرنسية والفنون الجميلة . وفقدان الأمل في العثور عليه حياً ، إلى الانتقال إلى طرابلس حيث التحقت بثانوية الحدادين وأمضت ٢٦ عاماً فيها كناظرة ، وناظرة عامة ، وقائمة بشؤون إدارة الثانوية . تميزت خلالها بإدارة صلبة . وعزيمة قوية ، وهمة تربوية لا تفتقر .

غسان ريفي  
السفير ٦ آذار ٢٠٠٤

### شهادة-٣

#### " أم حسن " تحترف تعليم قيادة السيارات للجنسين

تحمل الصفارة بجدية وتبدأ بتعليم تلامذتها الإشارات التي تستعملها في التخاطب معهم ، فيتحول الدرس إلى ما يشبه المسرحية الكوميديّة . تفرض شخصيتها الحازمة فيتمنع أحد أن يترك المقود . أحياناً ينسى التلامذة أنفسهم ، يغادرون البورة حيث مكان التعليم متجهين نحو الشارع ، فتصرخ بهم بأعلى صوتها " لوين رايعين، ارجعوا لهون " .

بدأت منذ ريعان شبابها بمزاولة هذه المهنة ، وهي تهوى القيادة منذ نعومة أظافرها ، خصوصاً أنها كادت تحرم منها لولا مثابرتها وإصرارها على تسلق الجدار المجاور لمنزل والدها كي تختلس النظر إلى التلامذة وهم يتعلمون القيادة ، ولكنها لم تتقن هذه العملية إلا عندما تجرأت وسرقت سيارة شقيقها غير مرة ، حتى تمكنت من سبوا غوار القيادة في الخامسة عشرة من عمرها إلى أن أصبحت غيرها من التلامذة .

تزوجت بعدد سنة من ذلك وكانت الحرب في أوجها والظروف المادية صعبة ، مما أجبرها على الاستمرار في عملها حتى في أشهر حملها الأخير ، وتروي أم حسن أنها كانت تصطحب معها أولادها إلى العمل في طفولتهم ، وكانوا يتأبطون المقود معها . بعد وفاة والدها لم تترك والدتها وأشقاؤها بل ضاعفت عملها لتتكلف مسؤولية بيتين .

تبدي حماسة للقيادة بشرح كل أساليبها وقواعدها ، فتلامذتها من الجنسين ، وتؤكد أنها لا تشعر بالفرق في تعليمهم ، وتشعر بالارتياح . تقف وقفة رجل في عملها وتعمل كأبي معلم دون أن تختلف عنه بشيء، وبرأيها تستطيع المرأة أن تحقق المعجزات وليس هناك من فوارق بينها وبين الرجل فكلاهما يملك القدرة البدنية والفكرية .

أما تلامذة أم حسن فيصفونها بالكفاءة والأمانة ، تعمل بضمير وبرودة أعصاب، ينفذون تعليماتها بحذافيرها .

أما زوجها فيحترم عملها ويقدرها كامرأة اختارت أن تقف إلى جانبه وتساعده ، كما تقول أم حسن : " أنا وهو على الدهر ، مش أنا والدهر عليه " : وتتابع أنها أفضل منه كسائق كونها اكتسبت خبرة أكثر .

تعاني أم حسن من معاكسات كثيرة من المارة في الشارع أثناء تعليمها القيادة ، رغم إعجاب التلاميذ بها فإن معظم المارة لا يستسيغون وجودها بينهم ويعبرون عن ذلك أما بالشتيمة أو بالسخرية ، لأنهم وللأسف ، لا يدركون أهمية قدرات المرأة.

زينة برجاي  
السفير ٦ آذار

شهادة - ٤

### خليل معنية يبيع على دراجته : أجمل ما في بيع الخبز قلة الدين

خليل معنية (٥٥ عاماً) بائع خبز في صيدا منذ ٤٠ عاماً ، صباح كل يوم يركب دراجته الهوائية ويمضي في أحياء صيدا القديمة حيث فرن الخبز ليوزع نحو ٥٠٠ ربة خبز ، بات بعد هذا العمر يعرف شوارع صيدا وأزقتها وحتى المنازل ، فله زبائن خاصة لأن خبزه كما يقول بيتي وهو مطلوب من الأهالي وأصحاب مطاعم الفول تحديداً .

معنية الذي يعمل يومياً ١٣ ساعة من الخامسة صباحاً حتى السادسة مساءً يقول أنه من كثرة تجواله اضطر إلى تغيير دراجته الهوائية ثلاث مرات متتالية وهو لا يتوانى عن السعي لحظة وراء قوت يومه ، فالיום الذي يعمل فيه يوفر احتياجات عائلته واليوم الذي لا يعمل فيه يقضيه من " حوائج البيت "

وأضاف معنية من أذان الفجر حتى أذان العصر أتجول على دراجتي الهوائية وربطات الخبز تطوقني من الأمام والخلف ، أقطع في اليوم الواحد نحو ٨-١٠ كلم بالدراجة الهوائية من دون تعب أو ملل ، النقي الزبائن ومعظمهم من أصحاب الثراء الذين يفضلون أكل " الخبز البيتي " ومن أصحاب المطاعم وتحديداً الفول والحمص.

ويتابع : أن أجمل ما في عملي أنني أقبض ثمن ربطات الخبز " كاش " ونادراً ما أوافق على الدين لأن الوضع صعب ونعيش كل يوم بيومه .

## تحقيقات

### تحقيق - ١

تعاني أوضاعاً اقتصادية واجتماعية وصحية متدهورة

منطقة سهل عكار ، إمكانات كثيرة لواقع واحد : الحرمان .

تعتبر الزراعة في محافظة عكار من الأساسيات في معيشة ما يزيد على خمسين في المئة من أبنائها ، الذين يبلغ عددهم حوالي خمسمئة ألف نسمة ، موزعين على ٢١٦ قرية وبلدة . ومنطقة السهل هي الرقعة الزراعية الأبرز على هذا الصعيد . إذ أنها المنطقة الأكثر ملائمة لمختلف الزراعات الخضرية والشجرية .

عرض التحقيق أوضاع السكان في سهل عكار :

- من الناحية الاقتصادية : مشاكل متعددة ، منها تراجع مردود الزراعة ، البطالة ، الخبرات الفنية الضعيفة .
- من الناحية الاجتماعية : ارتفاع نسبة الولادات ، ابتعاد النساء عن المشاركة ، إشكالات في التنظيم الإداري .
- من الناحية الصحية : نقص في التلقيح ، تدني الوعي الصحي .

تحقيق ميشال حلاق

النهار ١ آذار ٢٠٠٤

تحقيق - ٢

المزارع والزراعة في لبنان

هويات طائفية وتسويق فولوكلوري .

يسلط التحقيق الضوء على واقع الزراعة المزري في لبنان . والمعالجات الفلكلورية غير الجدية . ومثل كل شيء في لبنان صار للزراعات هويات طائفية . علماً بان الزراعة تواجه مشكلة التهريب من البلدان المجاورة .

فريد الأمين

البلد ١ آذار ٢٠٠٤

### تحقيق - ٣

شباب متحمسون لأحياء مناطقهم ومستعدون للمساعدة بكل الوسائل التكنولوجية.

نظم مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في بيروت ورشة تدريبية لـ ٢٥ متخرجاً حول ترويج

السياحة في المناطق ، وفكرة الورشة هي : ترويج السياحة الريفية في لبنان عبر قطاع



الاتصالات والمعلوماتية . والهدف هو محاولة المساعدة في تنمية قطاع السياحة . وهو مشروع أولي تجريبي ، وإذا نجح سيتم تعميمه في مناطق أخرى وفي مجالات أخرى .

**جويل رياشي**

**النهار ٥ آذار ٢٠٠٤**

**تحقيق - ٤**

**أزمة المهندسين ونقابتهم في لبنان**

**كثير من البطالة والسياسة وقليل من العمل النقابي**

يعيش العمل النقابي في لبنان احتضاراً متمادياً ، فلقد تحولت النقابات وانتخاباتها إلى هيئات وأدوات ومناسبات للوجاهة ، والتصقت التصاقاً مباشراً لافكاك منه بصراعات السياسيين غير السياسية .

المهندس فريد الأمين كان قام بتحقيق نشر في البلد حول أوضاع المهندسين ونقابتهم ... أسباب البطالة في قطاع الهندسة متعددة ، فهي تتصل بالركود الاقتصادي والأزمة المالية التي تعاني منها البلاد منذ سنوات ... إضافة إلى النمو الكبير في إعداد المهندسين المتخرجين سنوياً ...

المهندس سليم عون يقترح إحداث تشريعات جديدة . وإعطاء البلديات والتنظيم المدني دوراً ، ووضع مخطط تربوي للتعليم الجامعي ، وإنجاز قانون البناء وقانون السلامة العامة للخروج من الأزمة .

**البلدة ١٥ آذار ٢٠٠٤**

**تحقيق - ٥**

**المبادرات الأهلية تحل محل مشاريع الدولة**

البرك الاصطناعية خطوة على طريق الاستفادة من المياه المهدورة. مشروع مشترك بين الأهالي والبلدية ومؤسسة مانحة أدى إلى إحداث مشروع لتجميع المياه بغرض الزراعة في منطقة بعلبك .

**تحقيق أحمد شلحة**

**البلد ٢١ آذار ٢٠٠٤**

## تحقيق - ٦

ظاهرة الإقبال على معاهد اللاهوت المسيحي في لبنان رداً على التهميش الاجتماعي والحرب وانهيار المذاهب المادية .

منذ سنوات يتزايد الإقبال على تعلم اللاهوت بين الشبان المسيحيين في لبنان . وقد فتحت المعاهد اللاهوتية أبوابها بعدما كانت أنشطتها إلى تقلص في الستينات والسبعينات ... الأب الدكتور إميل عقيقي مدير معهد غوسطا اعتبر أن هدف هذه المعاهد هو المعرفة فحسب . فالمعرفة تولد الانفتاح ... مرسل سيف يملك مؤسسة تجارية درس أيضاً في واحد من المعاهد ، حول نمط حياته كله ليصب في سلوك مسيحي إنجليزي، فهو ملتزم إلى حد كبير بهذا السلوك . وقد روى تجربته قائلاً أن المسيح هو كل ما تصبو إليه نفسه .

### تحقيق أنطوان يزبك

البلد ٢١ آذار ٢٠٠٤

## تحقيق - ٧

### الشباب والشعر : المعادلة الصعبة

لا يعرفون سوى نزار قباني وقصائد تعلموها في المدرية الشباب والشعر معادلة أصبحت شبه مستحيلة في زمن الإنترنت وعهد السرعة، إنها قصدت الشباب في جامعاتهم وحاولت أن تفهم الأسباب ... أحد طلال كلية الحقوق ( الفرع الأول ) ، عندما أردنا التحدث إليه عن علاقته بالشعر ، قال : أنا حزبي ، ويجب أن أستاذن المسؤول ... طالب ثان ، علق على الموضوع : أنا في خدمة العلم ، عودي بعد خمسة أشهر .

### تحقيق جويل رياشي

النهار ٢٢ آذار ٢٠٠٤

## تحقيق - ٨

### السكن والسكان في ضاحية بيروت الجنوبية .

يرسم هذا التحقيق الميداني صورة لمراتب السكن والسكان في أحياء ضاحية بيروت الجنوبية ، ويبين خوف الناس من السكن والإقامة في أحياء ومناطق غير متجانسة طائفيًا .

### تحقيق منال سويدان

البلد ٢٤ آذار ٢٠٠٤

## تحقيق – ٩

### تجربة جديدة تتصدى لعمالة الأحداث في صيدا

تأهيل مهني مسائي وناد للرعاية الاجتماعية في دار العناية . تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا ، الذي يضم ٣٨ مؤسسة وجمعية أطلق مشروعه في مجال الإنعاش الاجتماعي والمهني للأولاد الذين دخلوا مبكراً سوق العمل .

يتناسب المشروع مع برنامج الأمم المتحدة الذي يحول دون عمالة الأطفال والأولاد الذين تسربوا من المدارس ولجأوا إلى العمل في بعض احياء صيدا ، وذلك بغية تحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية والرعاية ، بعد دوام العمل .

### تحقيق منغانا الحاج

البلد ٢٥ آذار ٢٠٠٤

## تحقيق – ١٠

### ظاهرة الأمهات العازبات وأطفالهن في لبنان اليوم

نساء " العار " وأطفاله في حماية الأديرة ... والتبني الأليم . الأمهات العازبات هن اللواتي يضعن أطفالاً خارج إطار الزواج الشرعي أو القانوني . وهذا ما يرفضه المجتمع ويدين من أقدمن عليه من النساء ، ويعرضهن للعار والتهميش واللجوء إلى من يحميهن وأطفالهن منها . في هذا التحقيق عرض لحالات أمهات عازبات ، واستطلاع لأوضاع أطفالهن القانونية .

### تحقيق بيرلا شكيبان

البلد ٣٠ آذار ٢٠٠٤